خارج الطبيعة الاّ بامر او بسماح من تعالى" (انظر المجلد الثاني من المقتطف والصفحة ٢٩) اما سحر هذا الزمان فلا يدّعون انهم يفعلون شيئًا بامر او بسماح من تعالى وقد فحصت اعمالهم فوجدت مبنيّة على الغش والخداع كما ابنّا في اماكن كثيرة . والمشعوذون لا يدّعون انهم يفعلون شيئًا بقوة الهيّة او روحيّة مهما كان نوعها بل يعترفون جهارًا ان ما يفعلونه انما يفعلونه بخفة ايديهم وباستخدامهم بعض النواميس الطبيعيّة . ومَن قال منهم غير ذلك لا يلبث ان يظهر كذبه . ولكن السذاجة متملكة على بعض العقول فتصدّق كل شيء مهما كان ظاهر البطلان

مشاهدة في الشلل الاهتزازي

لسعادة الدكتور حسن باشا محمود

قبل ان نشرح هذه المشاهدة نعرّف هذا المرض العجيب الشكل تعريفًا مختصرًا ليكون القارئ على المام به فنقول

الشلل الاهتزازي مرض نادر الوجود واول مَن شاهده باركنْسون سنة ١٨١٧ مسيحيّة ولذا قد سمي بمرض باركن سون

وهو يوصف بحركات اهتزازيّة في الاطراف وضعف في القوة العضلية وتيبّس في بعض العضلات وقصر فيها وبطء في انقباضاتها وقد لا تصدر حركاتها الاّ بالقهر والعنف . واسباب هذا المرض ليست واضحة جلية بل غالبها خفي ولم يتضح منها الاّ تأثير البرد وادمان المسكرات والشبق

وقيل ان من اسبابه الخوف والفزع والحمار والجروح خصوصًا جروح الاعصاب والوراثة . وهو يصيب الاشخاص وعمرهم من خمس وثلاثين سنة الى ستين وشفاؤه نادر جدًا

ومعلوم ان علم الطب والوسائط العلاجية لم تكشف واسطة سهلة لشفائه حتّى ان بعض الاطباء اعتقد انه مما يتعذّر شفاؤه الاّ ان الله قد هداني الى ما به توصلت الى برء هذا الداء من شخص مريض به كما سيأتي فرغبت في نشر ذلك لعله يكون مبدأً للتوصل الى شفاء هذا المرض العضال فان الله لم يخلق داء الاّ وخلق له دواء وهو الذي بيده الشفاء

المشاهدة

في شهر رمضان سنة ١٣٠٩ ندبت لمعالجة مريض بهذا الداء فوجدته في فراشه فسألته

عن حالتهِ وحالة مرضهِ وسوابقهِ فقال انهُ لم يصب بمرض الزمهِ الفراش مدة الاَّ هذا المرض ولم يصب بمرض ذي سوء قينة وانهُ لا يستعمل من المغيبات سوى بعض المعاجين المنبهة ثم منذ سنتين تقريبًا شعر بخدر في ذراعهِ اليمنى اولاً واهتزاز في يدهِ اليمنى وامتد الخدر حتَّى وصل الى الطرف السفلي ثم وصل الى الجهة اليسرى فحصل فيها ما حصل في اليمنى من الخدر والارتعاش ثم سرى في الجسم حتَّى كان يتخيل لهُ ان اطرافهُ السفلى وبطنهُ زادت في الحجم والثقل وان فوقهُ ملابس ثقيلة جدًّا ثم امتدَّ هذا الثقل الى اللسان والاذنين فصار في الكلام ثقل وفي الاذنين طنين وحصل ضعف في حركات الامعاء وصعوبة في التغوط مع اجتماع غازات في البطن وامساك مستمر حتَّى كان لا يتغوط الاَّ مرة في كل ثلاثة ايام وبذا أخذت قوة المشي والوقوف في الضعف شيئًا فشيئًا الى ان لزم الفراش وكان الاهتزاز يحصل لهُ احيانًا وهو في فراشهِ من غير اختيار منهُ . وعلمت منهُ انهُ شبق جدًّا مفرط غاية الافراط

الحالة الراهنة

بالكشف على هذا المريض وجد انهُ في الاصل ذو بنية قويَّة معتدل القامة عصبي المزاج اكثر من ان يكون دمويهُ يبلغ عمرهُ احدى وخمسين سنة تقريبًا وبالبحث على اطرافهِ وجد في عضلاتها تيبس وفي اصابع اليدين انقباض وفي القامة انحناء الى الامام وكذا في الرأس حتَّى ان الذقن صارت قريبة من الصدر ويوجد في بعض الاحيان ارتعاش غير ارادي في الاطراف العليا والسفلى وكذا في الرأس وثقل في اللسان وهذا الارتعاش يحصل بدون سبب وقد يحصل بفعل اي حركة او تنبيه في الجسم او احد الاطراف في حالة ما يكون المريض في فراشهِ وكذا يحصل الارتعاش ايضًا اذا أوقف لكن مدتهُ حينئذٍ تكون اقل منها في حالة الاستلقاء

ولكون هذا الاهتزاز مصطحبًا لضعف في العضلات مع تيبس فيها كما ذكرنا آنفًا كان المريض غير قادر احيانًا على الوقوف والمشي وحدهُ بل لابدَّ لهُ من معين في ذلك وكان يحس بثقل في تلك العضلات كانها وارمة كما كان يتخيل لهُ ذلك مع انهُ ليس فيها ادنى ورم . ولا يمكنهُ المشي بسرعة الاَّ مسافة اربعة امتار او خمسة بخطوات قصيرة ولو ساعدهُ عليهِ شخص او شخصان فضلاً عن الانحناء والاندفاع الى الامام وكان نومهُ متقطعًا واحلامهُ كثيرة وقابليتهُ للاكل قليلة واما الحركة الحمية فلم توجد عندهُ لا في الجسم ولا في الاجزاء المصابة بل كان النبض والحرارة معتادين غاية الاَّ ان التنفس كان يتعبهُ في بعض الاحيان وبالبحث

علمنا ان التنبيه الكهربائي والاحساس موجودان ولم يحصل في لون الجلد تغير كما زعم بعضهم فمن هذا كلهِ تبين لنا ان هذا المريض مصاب بشلل اهتزازي سببهُ الشبق فاخذنا في علاجهِ

المعالجة

قد عالجتُ هذا المريض مدة ثمانية اشهر حتَّى شفي والحمد لله وكان العلاج محصورًا في اتخاذ الملينات حيث كان الامساك مستمرًّا وفي استعمال المركبات اليودية من الباطن بالكميات المنصوص عليها في فن العلاج مع استعمال الدلكات الجافة والدوائية المناسبة من الظاهر وفي اعطاء المريض الاغذية المناسبة لازمنة المرض مع استعمال الكهربائية المغنطيسية هذا هو اجمال حال المعالجة ولو اردنا ذكر تفصيلاتها لطال بنا المطال بالنسبة الى طول زمن الاعتلال

واما النتيجة فان المرض زال بالتدريج فوقف الارتعاش اولاً ثم تجدَّدت القوة العضلية ولانت العضلات حتَّى تيسر للمريض المشي بدون مساعد غير انهُ كان مصوبًا ببعض اهتزاز مدة ثلاثة اشهر ثم زال الاهتزاز ورجعت صحتهُ كما كانت في الاصل فقام باشغالهِ وتفرَّغ لادارتها بنفسهِ وطلب مني ان اصرح لهُ بالزواج ايضًا لان احدى زوجاتهِ كانت قد توفيت فمنعتهُ عن ذلك بل اكدت عليهِ بان يمتنع عن ذلك مدة حذرًا من عود المرض ثانيةً وها هو الآن في الصحة وقد مضى عليهِ نحو ثلاثة اشهر وهو كما كان قبل المرض

الامزجة وتاثيرها في الحياة

ترجمت من خطبة لجناب الدكتور غرانت بك نظم حضرة يوسف افندي بشلي

المزاج العقلي

وهو النوع الثالث من الامزجة ويتناول المخ والجهاز العصبي وبهِ يبرز العقل فعلهُ بالحواس والانفعالات النفسانية والتفكر والشعور . فالجهاز العصبي يمتد من المخ الى اسفل الجسم داخل السلسلة الفقرية ويتفرع منها الى جميع اطرافهِ بعضهُ للحس وبعضهُ للحركة . اما المخ فينمو الى الاعلى طبقة فوق اخرى حتَّى يملأ الجمجمة . وذهب علماء التشريح الى ان مخ الانسان في صغرهِ يشبه مخ بعض الحيوانات ثم يرتقي تدريجًا من مخ السمك او الضفدع الى مخ الكلب فالقرد فالانسان . وهذا خارج عن دائرة بحثنا هنا فنتركهُ لاهلهِ واما ما يهمنا نحن معرفتهُ فهو ان المخ يبتدئ بالنمو في الجهة السفلى من الجمجمة حيث اعضاء الحياة ثم